



قطاع الإعلام والاتصال
إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

تقرير وتوصيات

ورشة العمل المتخصصة بشأن "توظيف الإعلام وتكنولوجيا الاتصال لمواجهة خطاب الكراهية والتطرف"

الأمانة العامة - القاهرة: يوم الخميس الموافق 28 فبراير/ شباط 2019م

في إطار تنفيذ الخطة العلمية السنوية لعام 2019 لإدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية، عقدت الأمانة العامة قطاع الإعلام والاتصال- إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية ورشة عمل متخصصة بشأن "توظيف الإعلام وتكنولوجيا الاتصال لمواجهة خطاب الكراهية والتطرف"، يوم الخميس الموافق 2019/2/28 وفي تمام الساعة العاشرة صباحا بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ويأتي انعقاد ورشة العمل في إطار رصد ومتابعة الأمانة العامة لتطورات انتشار ظاهرة خطاب الكراهية والتطرف، وتقديم المساعدة للدول الاعضاء بجامعة الدول العربية لتطوير المؤسسات الإعلامية العربية لتستوعب كل المخاطر التي تحيق بمنطقتنا العربية، وتقديم حلول جادة تمكن مؤسسات الإعلام العربي من القيام بأدوار أكثر فعالية في مواجهة التحديات التي تواجه مجتمعاتنا العربية، وعلى وجه الخصوص قضية الإرهاب التي تطرح نفسها على المشهد السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي في منطقتنا العربية. من خلال مفهوم الطاولة المستديرة والعصف الفكري لمناقشة التبعات الخطيرة لانتشار ظاهرة خطاب الكراهية والتطرف، والتنبؤ بالخطوات القادمة في هذا الصدد، وتحليلها وتقديم رؤية واضحة لصناع القرار. (مرفق ورقة مفاهيمية لورشة العمل)

وشارك في أعمال ورشة العمل المتخصصة العديد من الشخصيات الفكرية والأكاديمية وكبار الإعلاميين المتخصصين في الشأن الإعلام ومكافحة الإرهاب، إضافة إلى ممثلي الجهات المعنية بالشؤون الإعلامية في الدول العربية، وبحضور السفير/ د. بدر الدين علالي- الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والاتصال، و وزير مفوض/ د. علاء التميمي- مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية بالأمانة العامة. (مرفق قائمة المشاركين)



أولاً: محاور ورشة العمل:

- المحور الأول: مفاهيم عامة حول: الإعلام- الإعلام الرقمي- خطاب الكراهية والتطرف
- المحور الثاني: دور وسائل الإعلام العربي ومدى تأثيرها على المجتمع
- المحور الثالث: عرض الأساليب الفنية من تجارب الدول الاعضاء لمواجهة خطاب الكراهية والتطرف
- المحور الرابع: مناقشات (العصف الفكري) حول:
 - 1- كيفية المعالجة الإعلامية لخطاب الكراهية والتطرف.
 - 2- كيفية تفعيل دور الإعلام لمواجهة تلك الظاهرة.

ثانياً: الأهداف المرجوة من الحلقة النقاشية:

تهدف هذه الورشة إلى طرح رؤى مستقبلية تسهم في تفعيل دور الإعلام العربي في مواجهة خطاب الكراهية والتطرف من خلال تحديد الأدوار المنوطة به في إطار الاستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب. كذلك تهدف إلى:

- مساعدة المؤسسات الإعلامية بالدول الاعضاء في جامعة الدول العربية لتحديد الثغرات النظرية في مناهجيتها الخاصة بتقييم مخاطر تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تكوين الرأي العام العربي.
- بيان دور وسائل الإعلام العربي ومدى تأثيرها على المجتمعات العربية لتكوين الرأي العام العربي.
- كيفية المعالجة الإعلامية لخطاب الكراهية والتطرف.
- آليات تفعيل دور المؤسسات الإعلامية العربية لمواجهة تلك الظاهرة.



قطاع الإعلام والاتصال

إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

الجلسة الافتتاحية:

- افتتح ورشة العمل السفير/ د. بدر الدين علائي- الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والاتصال، بكلمة ترحيبية بالسادة المشاركين في أعمال ورشة العمل، ناقلا تحيات معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد/ أحمد أبو الغيط وتمنياته بأن تنبثق عن أعمال هذه الورشة توصيات تساهم في تعزيز العمل الإعلامي العربي المشترك. كما أشار إلى أن ظاهرة الإرهاب التي تعاني منها منطقتنا العربية لا تأتي من فراغ بل هي وليدة فكر متطرف مبني على أفكار مغلوطة ومضللة، فكر يؤمن ويروج لخطاب الكراهية والعنف وعدم قبول الآخر. (مرفق كلمة الافتتاح)

- قدم ورشة العمل وأدار النقاش وزير مفوض/ د. علاء التميمي- مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية، حيث شهدت أعمال ورشة العمل بمحاورها الأربعة تقديم أوراق عمل ومدخلات من قبل المشاركين، وقد دارت مناقشات جادة وعميقة ومستفيضة تم من خلالها تبادل الأفكار والرؤى والخبرات العملية من جانب المشاركين كافة، وقد تم التوصل إلى عدد من التوصيات لتفعيل دور مؤسسات الإعلام العربي للتصدي لهذه الظاهرة. (مرفق تقديم ورشة العمل)

جلسة العمل الأولى:

- قدم وزير مفوض/ د. علاء التميمي رئيس الجلسة محوري الجلسة، وكذا عرضا موجزا عما يلي:
- 1- الدراسات والمقالات السابقة التي تناولت موضوع ورشة العمل.
 - 2- نبذة عن فريق الخبراء الدائم المعني بمتابعة دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب.
 - 3- نبذة عن الاستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب.



قطاع الإعلام والاتصال

إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

المحور الأول: مفاهيم عامة حول: الإعلام الرقمي- خطاب الكراهية والتطرف:

وتضمن المحور الأول خمسة أوراق علمية، وعلى النحو الآتي:

- 1- الكاتب والمفكر أحمد المسلماني: ورقة عمل بعنوان: "السلاح الإيديولوجي.. التطرف كأداة للدمار الشامل".
- 2- أ.د. ايناس محمد أبو يوسف: عميدة كلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية- ورقة عمل بعنوان: "مفهوم الإعلام الرقمي وثقافة الكراهية".
- 3- الكاتب والصحفي/ السيد هاني: نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية، ورقة عمل بعنوان: "الحروب الإعلامية وخطاب الكراهية والتطرف".
- 4- المستشار خالد القاضي: رئيس محكمة استئناف القاهرة- ورقة عمل بعنوان: "جدلية العلاقة بين القانون والإعلام لمواجهة الإرهاب والتطرف".
- 5- أ.د. شريف عبد الوهاب: رئيس الشبكة الثقافية بالإذاعة المصرية وأمين عام شعبة الإذاعيين العرب- ورقة عمل بعنوان: "خطاب الكراهية بين غياب المهنية وتراجع الوعي".

المحور الثاني: دور وسائل الإعلام العربي ومدى تأثيرها على المجتمع:

وتضمن المحور الثاني أربعة أوراق علمية، وعلى النحو الآتي:

- 1- أ. د. جمال شقرا: نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق، ورقة عمل بعنوان: "دور الإعلام في الترويج لفكرة التهديد الإسلامي للغرب المعاصر".
- 2- أ.د. حسن عماد عبد المنعم مكاوي: عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة الأسبق، ورقة عمل بعنوان: "دور الإعلام في مواجهة التطرف والإرهاب".
- 3- أ.د. هبة أمين أحمد شاهين: استاذ ورئيس قسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس مديرة المركز الإعلامي لجامعة عين شمس- ورقة عمل بعنوان: "المسؤولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام المصرية في تناول قضايا التطرف والارهاب".
- 4- د. هبة جمال الدين: مدرس النظم السياسية بمعهد التخطيط القومي المصري- ورقة عمل بعنوان: "مبادرات غربية مستحدثة للتصدي لخطاب الكراهية".



قطاع الإعلام والاتصال

إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

جلسة العمل الثانية:

- قدم وزير مفوض/ د. علاء التميمي رئيس الجلسة محوري الجلسة، وكذا عرضاً موجزاً عما يلي:
- قرار قمة عمان لعام 2017 رقم القرار 699 د.ع 28 بتاريخ 2017/3/29، والذي ينص في فقرته الثانية على أن: "اعتماد الإعلان العربي تحت عنوان "دعم العمل العربي للقضاء على الإرهاب"، الصادر عن المؤتمر الوزاري العربي حول الإرهاب والتنمية الاجتماعية: أسباب ومعالجات.
- 1- دعوة وزارات الإعلام والجهات المعنية بالإعلام في الدول العربية للاسترشاد وتطبيق النقاط الواردة في الإعلان العربي المذكور أعلاه وموافاة الأمانة بما تم اتخاذه من إجراءات حيال تطبيقها، وهي:
- تنسيق السياسات الإعلامية التنموية بين وسائل الإعلام المختلفة فيما يتعلق بالقضايا المتعلقة بمكافحة الإرهاب والتطرف.
- عدم الوقوف موقف الحياد عند التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية، والتعامل معها على أنها عدواناً على الدولة والمجتمع، والتركيز على أثارها السلبية على التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- تنظيم حلقات نقاشية وبرامج تدريبية لمعدي البرامج التلفزيونية والإذاعية في كيفية تناول القضايا المتعلقة بالإرهاب والأمن القومي.
- دعوة وسائل الإعلام إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومواقعهم الرسمية لإقامة الحوارات مع الشباب حول الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية.

المحور الأول: عرض الأساليب الفنية من تجارب الدول الاعضاء لمواجهة خطاب الكراهية والتطرف

- 1- تجربة الأزهر الشريف: حسن محمد مصطفى: مدير مرصد فتاوى التكفير بدار الافتاء المصرية ورقة عمل بعنوان: "آلية مواجهة الفكر المتطرف الإعلامي على مستوى العالم".
- 2- تجربة الكنيسة القبطية: القس تواضروس القس أرميا.



قطاع الإعلام والاتصال

إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

المحور الثاني: مناقشات (العصف الفكري) حول:

- المعالجة الإعلامية لخطاب الكراهية والتطرف.
- تفعيل دور الإعلام لمواجهة تلك الظاهرة.

وقد تم طرح عدة تساؤلات للإجابة عليها في ورشة العمل (طاولة مستديرة)

- التساؤل الأول: ما المقصود بالمفاهيم التالية: "الإعلام- الإعلام الرقمي- خطاب الكراهية والتطرف"؟ وما هي الأسباب التي أدت إلى انتشار خطاب الكراهية والتطرف؟
- التساؤل الثاني: ما هو دور وسائل الإعلام العربي ومدى تأثيرها على المجتمع؟
- التساؤل الثالث: ما هو دور مؤسسات الاتصال المباشر ومدى تأثيرها على المجتمع؟
- التساؤل الرابع: كيف يمكننا تفعيل دور المؤسسات الإعلامية في الدول العربية للتصدي لخطاب الكراهية؟
- التساؤل الخامس: ما هي الخطوات والإجراءات التي يمكن أن تتخذها المؤسسات الإعلامية العربي للتصدي لتلك الظاهرة؟
- التساؤل السادس: ما هي التبعات الخطيرة التي ستترتب على استمرار خطاب الكراهية والتطرف؟
- التساؤل السابع: التكنولوجيا وصناعة الإرهاب: ألعاب الفيديو أم نموذج؟
- التساؤل الثامن: الجيوش الإلكترونية وحروب الإنترنت وعلاقتها بصناعة الإرهاب؟
- التساؤل التاسع: التربية الإعلامية وتنمية العاملين في مجال الإعلام؟



قطاع الإعلام والاتصال

إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

خامساً: التوصيات:

- توصل المشاركون في ورشة العمل إلى أن الإعلام العربي قدم تغطية إعلامية واسعة لعمليات القوات المسلحة والشرطة في مواجهة الإرهاب. كذلك عظم دور الجيش والشرطة في ضبط الإرهابيين، وضبط كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات التي كان يتم إعدادها لتنفيذ عمليات إرهابية. وكذا تضحيات رجال الجيش والشرطة في مواجهة الإرهاب، وقد ركز الخطاب الإعلامي على ضرورة المواجهة الشاملة للإرهاب، وتجديد الخطاب الديني، وتفعيل دور المؤسسات الدينية في شيوع الفكر الإسلامي المعتدل.
 - ودارت مناقشات مستفيضة لموضوع ورشة العمل، وتوصل خلالها المشاركون إلى عدد من التوصيات محاولة منهم في استشراف المستقبل والتنبؤ بما سوف يحدث من تداعيات وتبعيات انتشار خطاب الكراهية والتطرف، وفي الختام أوصى المشاركون بما يلي:
 - 1- إن المرحلة الحالية تحتاج إلى مراجعة دقيقة للاستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب، وضرورة تحديثها بمقاربات جديدة وعلى مستوى الأمة العربية والإسلامية، كمشروع جديد لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية لظاهرة انتشار خطاب الكراهية والتطرف.
 - 2- الاستفادة من تجارب الدول الاعضاء بجامعة الدول العربية لتفعيل دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة انتشار خطاب الكراهية والتطرف.
 - 3- ضرورة إعداد « دليل مهني » يرشد أداء الإعلاميين في التعامل مع حوادث وقضايا الإرهاب.
 - 4- أهمية تأسيس مرصد عربي يعني برصد وتحليل المحتوى الإعلامي المتعلق بخطاب الكراهية والتطرف.
 - 5- أكد المشاركون على ضرورة استمرار الأمانة العامة بعقد مثل هذه الورش المتخصصة، وضرورة طباعتها على شكل كتيب للاستفادة منها مستقبلاً.
- وفي الختام توجه السادة المشاركون بالشكر والتقدير الى الأمانة العامة قطاع الاعلام والاتصال- إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية على حسن إدارتها لورشة العمل المتخصصة، والحوار بين المشاركين وجهودها القيمة في إعداد الوثائق وتنظيم العمل، بهدف متابعة ومناقشة تطورات انتشار ظاهرة خطاب الكراهية والتطرف.

اتمى التقرير